

بحار الأنوار

[394] يقول اﷺ تعالى " من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب * ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود " (1). وروي أن النبي صلى اﷺ عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية اﷻ تعالى. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا بني خف اﷻ خوفا أنك لو أتيت بحسنات أهل الارض لم يقبلها منك، وارج اﷻ رجاء أنك لو أتيت بسيئات أهل الارض غفرها لك. وقال النبي صلى اﷺ عليه وآله: إذا اقشعر قلب المؤمن من خشية اﷻ تحاتت عنه خطاياهم كما تتحات من الشجر ورقها. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول اﷻ صلى اﷺ عليه وآله قال وهو على منبره: واﷻ الذي لا إله إلا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه باﷻ، ورجائه وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، واﷻ الذي لا إله إلا هو لا يعذب اﷻ مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه باﷻ، وتقصير من رجائه باﷻ، وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين، واﷻ الذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن باﷻ إلا كان اﷻ عند ظن عبده المؤمن به، لان اﷻ كريم بيده الخيرات، يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه له، فأحسنوا باﷻ الظن وارغبوا إليه. وقال عليه السلام: ليس من عبد ظن به خيرا إلا كان عند ظنه به وذلك قوله عزوجل " ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين " (2). عنه عليه السلام قال: قال داود النبي صلى اﷺ عليه وآله: يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك. 65 - مشكوة الانوار: نقلا عن كتاب المحاسن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام إلى آخر الاخبار الثلاثة (3). (1) ق: 33 و 34. (2) فصلت: 23. (3) مشكاة الانوار ص 35 و 36.